حقوق الإنسان في عسير تستضيف ممثلي الأمن العام بالمملكة

استضاف فرع هيئة حقوق الإنسان بمنطقة عسير مؤخراً المشاركين بدورة مفاهيم حقوق الإنسان بمدينة تدريب الأمن العام بعسير من فروع الأمن العام وقطاعاته جميعها من مختلف مناطق المملكة بالتعاون مع مدينة تدريب الأمن العام بعسير.

وقد رحب الدكتور هادي بن علي اليامي المشرف العام على فرع حقوق الإنسان بمنطقة عسير بالمشاركين أثناء زيارتهم لمقر الهيئة بمدينة أبها، مقدماً شكره وتقديره للجهود المتميزة التي يقوم بها مسؤولو مدينة تدريب الأمن العام بمنطقة عسير، وقدم للمشاركين ندوة عرض فيها مهام الهيئة ودورها وأعمالها في إرساء مفاهيم الحقوق ومباشرة العديد من القضايا والحالات، وتم استعراض عدد من الحالات التي تم حلها خلال الفترة الماضية.

وعقدت الهيئة حلقة نقاش على هامش الزيارة أدلى فيها ممثلو الأمن العام عن العديد من الآراء والمقترحات ونوقش فيها بعض المفاهيم والأنظمة وبحث الطرفان أوجه التعاون بين الهيئة ومختلف القطاعات بالمملكة.

وأكد الدكتور اليامي على أن مثل هذه الزيارات تعزز من مفهوم الحقوق لدى المواطنين، وحرص القطاعات على تبني المبادرات الحقوقية يعد مؤشراً إيجابياً يكفل للطرفين تأدية مهامهم دون تعارض.

زهير الحارثي: مشروع إعلان حقوق الإنسان الخليجي خطوة في الاتجاه الصحيح

أكد الدكتور زهير بن فهد الحارثي عضو مجلس الشورى والخبير في شؤون حقوق الإنسان على أن مشروع إعلان حقوق الإنسان في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعد خطوة في الاتجاه الصحيح خاصة إذا أدركنا أن معظم دول الخليج العربي لها مبادرات فردية في مجال حقوق الإنسان من خلال إبرام العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات والتعاون مع هيئات وجمعيات حقوق الإنسان على المستويين الإقليمي والدولي.

وأضاف الدكتور زهير أن للمملكة دوراً كبيراً ورائداً في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان الأممي لدورتين، مشيراً إلى أن إنشاء هيئة حقوق الإنسان وجمعية حقوق الإنسان في المملكة يشكلان قيمة مضافة تحسب لجهودها في هذا المجال الإنساني؛ حيث إن حماية حقوق الإنسان في المملكة وتعزيزها تتم وفقاً لمعايير حقوق الإنسان الدولية، ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية حيث إن الإسلام هو أول من أرسى ونظم قواعد حقوق الإنسان وتكفل برعايتها والدفاع عنها والمحافظة عليها. ولذلك فحقوق الإنسان تشكل مساراً نشطاً تنهض به المملكة باقتدار في كل المحافل العربية والإسلامية والدولية.

الجدير بالذكر أن رؤساء الأجهزة الحكومية المعنية بحقوق الإنسان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بحثوا في اجتماعهم الخامس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض العديد من الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان في دول المجلس من بينها: مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تمهيداً لرفعه في صيغته النهائية إلى المجلس الوزاري لاعتماده.

د. إبراهيم بن عبدالعزيز الشدي*

احترام حقوق الإنسان.. مطلب شرعي

يرتبط مفهوم حقوق الإنسان بعلاقة البشر مع بعضهم؛ لأن هذه الحقوق تبدأ بواجبٍ إنسان نحو الآخر وحقوق الإنسان الآخر عليه. ومفهوم حقوق الإنسان ليس جديداً؛ فقد عُرف عبر مسيرة البشرية من خلال ممارسات وقوانين ووثائق في ثقافات ومناطق متعددة من العالم، لكن أوضح وأقوى المحطات التي مرّ بها هذا المفهوم ما تضمنته الديانات السماوية لتنظيم حياة الإنسان، لا سيما الدين الإسلامي، حيث تضمنت آيات القرآن الكريم وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديثه علاقة الإنسان بمن حوله من البشر بما يضمن حياة كريمة لهم جميعاً.

ولهذا؛ فإن المسلم يلتزم وجوباً باحترام حقوق الإنسان؛ لأنها تعبُّد لله سبحانه وتعالى أولاً، والتزام خلقي وإنساني أيضاً، وبقدر ما يتسع الالتزام والاحترام لحقوق الإنسان بين الناس بقدر ما يستمتع المجتمع المحلي والدولي بالأمن والرخاء والعيش الكريم.

وأفضل الوسائل لتحقيق هذا الهدف الجميل تعزيز الوعي بأهمية احترام حقوق الإنسان بين أفراد المجتمع لكافة فئاته.

ومن هذا المنطلق، تابع الملايين في المملكة وخارجها برامج تعزيز ونشر ثقافة حقوق الإنسان التي تقوم بها هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية.

ولعل آخر وأجمل برامج التوعية التي قامت بها الهيئة، تلك المقاطع التلفزيونية المصورة تحت عنوان (لأني مسلم)، وقد كان الاختيار موفقاً لهذا العنوان الذي يربط حقوق الإنسان بالالتزام الديني الذي يعد المحرك الأقوى لاستجابة أفراد المجتمع في بلد مثل المملكة العربية السعودية وفي كافة الدول العربية والإسلامية. ويزيد في جمال برنامج التوعية (لأني مسلم) ويعزز من أثره وفائدته؛ الإخراج الفني الجيد، فرغم قصر كل مقطع مصور إلا أنه يحرك مشاعر المشاهد في مفردات الممثلين، وتعابير وجوههم، وحركاتهم.. ويعزز جمال الإخراج تصوير كل مقطع في المكان والبيئة التي يرتبط بها مفهوم حقوق الإنسان الذي يتحدث عنه المقطع المصور.

وقد وجدت هذه المقاطع المصورة ترحيباً وتجاوباً جيداً من أفراد المجتمع، ما ساعد على انتشارها في وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما التويتر والفيسبوك اللذين تكاثرت فيهما دورات إعادة الإرسال بين حسابات الأفراد والمؤسسات في مواقع التواصل الاجتماعي، ما أوصل عدد المشاهدات لهذه المقاطع المصورة إلى عشرات الآلاف.

وقد زاد أيضاً في فاعلية وأثر برنامج (لأني مسلم) التوعوي؛ تعدد الموضوعات التي عالجها ما بين حقوق العاملات المنزليات، أو حقوق المطلقات، أو العنف المنزلي، وكان هناك تنظيم وتوزيع جيد لأوقات عرض كل حلقة من حلقات البرنامج لضمان تواصل عرضه في أوقات متفاوتة وتوقيت مناسب لكل حلقة.

لقد استجاب برنامج (لأني مسلم) التوعوي وكل البرامج التي تهدف وتنشر ثقافة حقوق الإنسان؛ للحاجة الأهم لضمان حقوق الإنسان واحترامها، وهي تعزيز الوعي باحترام حقوق الإنسان، فرغم أهمية الأنظمة ورغم وجوب متابعة تنفيذها، فإن تدني ثقافة حقوق الإنسان بين أفراد المجتمع يعد المعوق الأكبر لاحترام وضمان حقوق الإنسان؛ ولذا فقد كان من الأولويات التي اهتمت بها هيئة حقوق الإنسان برنامج نشر ثقافة حقوق الإنسان، كما أن هذه البرامج التوعوية تأتي استجابة لدعوات وخطط وطنية ودولية وإقليمية؛ فقد أقر خادم الحرمين الشريفين برنامج نشر ثقافة حقوق الإنسان الذي أعدته الهيئة وصدرت التوجيهات لكافة الجهات بالتعاون مع الهيئة لتنفيذه والاهتمام به، كما أن هناك خطة عربية لنشر ثقافة حقوق الإنسان أقرتها القمة العربية عام ٢٠٠٨م، ومثل ذلك خطة دولية أصدرتها الأمم المتحدة.. وهذه الخطط والبرامج تؤكد أهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان.

إن الوعي المجتمعي بحقوق الإنسان يمثل المدخل الأهم لتبادل احترامنا لحقوق بعضنا، ولعل ذلك أن يحظى باهتمام مؤسسات الإعلام بصفة خاصة؛ لخبرتها في مجال الإعلام والتوعية، فيعمل الجميع على تنظيم وترتيب برامج ومقاطع مصورة أو مكتوبة تعزز من ثقافة حقوق الناس، كما أن على أفراد المجتمع مسؤولية أيضاً بأن نستشعر واجب التعبد الذي يلزم كل فرد باحترام حقوق الإنسان، ما يفضي إلى تبادل هذا الاحترام فيما بيننا، ثم الاستمتاع بالعيش الكريم لنا جميعاً.

---

*عضو مجلس الهيئة